

تاج العروس من جواهر القاموس

والجزائري الخالدياتُ ويقال لها جزائري السَّعادة وجزائري السُّعداءِ .
سُمِّيَتْ بذلك لأنه كان مُعْتَقَدُهُمْ أَنَّ النُّفوسَ السَّعيدَةَ هي التي تَسْكُنُ أبدانُها
في تلك الجزائري فلذلك كانت الحُكَماءُ يَسْكُنُونَ فيها وَيَتَدَارَسُونَ الحِكْمَةَ
هناك ويكونُ مَبْدِئَهُمْ دائماً فيها ثَمَانِينَ كَلِمَةً نَقَصَ مِنْهُمُ بَعْضُ زَيْدٍ وَأَعْلَمُ .
وأما وَجْهُ تَسْمِيَتِهَا بالخالداتِ فلأنَّ الجَنَّةَ عندهم عبارةٌ عن التَّذادِ
النَّفْسِ الإنسانيَّةِ باللذاتِ الحاصلةِ لها بعد هذه النَّشْأَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ
بواسطةِ تَحْصِيلِهَا للكمالاتِ الحِكْمِيَّةِ في هذه النَّشْأَةِ وعدمِ بقاءِ شيءٍ منها في
القُوَّةِ وخُلُودِ الجَنَّةِ عبارةٌ عن دوامِ هذا الالْتِذادِ للنَّفْسِ كما أَنَّ الخُلُودَ
في النارِ عندهم كنايةٌ عن دوامِ الحَسْرَةِ على فَوَاتِ تلكِ الكمالاتِ فعلى هذا يكونُ معنَى
جَزائِرِ الخالداتِ هو الجَزائِرُ الخالدةُ نَفْسُ سَكَّانِهَا في جَنَّةِ اللذاتِ
النَّفْسَانِيَّةِ المُكْتَسَبَةِ في الدُّنْيَا . كذا حَقَّقَهُ مولانا قاسم بيزلي : سِتُّ
جَزائِرَ قال شيخُنَا : والمَّوَابُ أَنَّهَا سَدِيعٌ كما جزم به جماعةٌ مِنْ أَرَّخِهَا وهي
واغِلَّةٌ في البَحْرِ المُحيطِ المُسَمَّى بِأُوقِيَانُوسَ مِنْ جِهَةِ المَغْرِبِ غربيِّ مَدِينَةِ
سَلَا على سَمْتِ أرضِ الحَبَشَةِ تَلَوُحٌ لِلنَّاطِرِ في اليَوْمِ المَّحَارِي الجَوِّ مِنْ
الأبْخِرَةِ الغَلِيظَةِ وفيها سَبْعَةٌ أصنامٍ على مِثَالِ الأدميِّين تَشِيرُ : لا عُبُورَ ولا
مَسَلَاكَ ورائِها ومنها يَبْدُتَدِيئُ المُنْجِمُونَ بِأَخْذِ أطوالِ البلادِ على قولِ
بطليموس وغيره من اليونانيِّين وَيُسَمُّونَ تلكَ الجَزائِرَ : بقَنارِيَا وذلكَ لأنَّ في
زمانِهِمْ كان مَبْدَأُ العِمَارَةِ مِنَ المَغْرِبِ إلى المَشْرِقِ مِنَ المَحَلِّ المَزْبُورِ والإبْرَةِ
في هذه الجَزائِرِ كانت مُتَوَجِّهَةً إلى نُقْطَةِ الشَّمَالِ مِنْ غيرِ انْحِرَافٍ وعند بَعْضِ
المُتَأخِرِينَ ورَئِيسُ إسبانيا ابتداءُ الطُّولِ مِنْ جَزِيرَةِ فَلَمانْدُكُ وقالوا : الإبْرَةُ في
هذه الجَزِيرَةِ مُتَوَجِّهَةٌ إلى نُقْطَةِ الشَّمَالِ مِنْ غيرِ مَبْدَلٍ إلى جانبِ وعند البَعْضِ
: ابتداءُ الطُّولِ مِنَ السَّاحِلِ الغَرْبِيِّ . وبين السَّاحِلِ الغَرْبِيِّ والجَزائِرِ
الخالدياتِ عَشْرُ دَرَجَاتٍ على الأَصْحِّ . تَنْبِطُ فيها كُلُّ فاكهةٍ شَرْقِيَّةٍ
وَعَرَبِيَّةٍ وَكُلُّ رِيحانٍ وَوَرْدٍ وَكُلُّ حَبِّ مِنْ غيرِ أَنْ يُغْرَسَ أو يُزْرَعَ كذا
ذَكَرَهُ المُوَرِّخُونَ وفيها ما تُحِيلُهُ العُقُولُ أَعْرَضْنَا عن ذِكْرِهَا . وجزائريُّ
بَدَنِي مَرغَنائِي : د بالمَغْرِبِ وهو البلادُ المَشْهُورُ بِإِفْرِيقيَّةِ على ضِفَّةِ
البَحْرِ يَنْ : بحرِ إِفْرِيقيَّةِ وَبِحَرِّ المَغْرِبِ بينها وبين بَرجايَةَ أربَعَةُ أَيامٍ

وشهرتها كافيّةٌ ومَرَّغَنَدَايَ : بفتح فسكون وتحريك الغين والنون كذا هو مضبوطٌ في
 النُّسخ والصَّوابُ بالزَّاي وتشديدِ النُّونِ كما أَخْبِرُنِي بذلك ثَبَقَةٌ من أَهْلِـه
 .
 والجِزَارُ بالكسر : صِرَامُ النِّخْلِ وجَزَرَهُ يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ من حَدِّ كَتَبَ
 وضرَبَ جَزْرًا وجِزَارًا بالكسر والفتح الأخيرُ عن اللُّحياني : صِرَمَةٌ .
 وأَجْزَرَ النِّخْلُ : حَانَ جِزَارُهُ كَأَصْرَمَ : حَانَ صِرَامُهُ . وجَزَرَ النِّخْلَ
 يَجْزِرُهُ بالكسر جَزْرًا : صِرَمَهَا . وقيل : أفسدَها عند التَّلَاقِيجِ .
 وقال اليزيديُّ : أَجْزَرَ القَوْمُ من الجِزَارِ وهو وَقْتُ صِرَامِ النِّخْلِ مثل
 الجِزَارِ يقال : جَزُّوا نخلَهُم إذا صرَمُوهُ . وقال الأحمر : جَزَرَ النِّخْلَ
 يَجْزِرُهُ إذا صرَمَهُ وجَزَرَهُ يَجْزِرُهُ إذا خرصَهُ . وتَجَازَرَا : تَشَاتَمَا فكأَـنما
 جَزَرَا بينهما طَرَبًا أي قطعَها فاشتدَّ نَتْنُهَا يقال ذلك للمُتَشَاتِمِينِ
 المُتَبَالِغِينِ . واجْتَزَرُوا في القِتالِ وتَجَزَّرُوا إذا اقْتَتَلُوا ويقال : تَرَكَوهُم
 جَزْرًا بالتحريك إذا قَتَلُوهُم وتَرَكَوَهُم جَزْرًا للسِّبَاعِ والطَّيْرِ أي قِطَعًا .
 وجَزَرُ السِّبَاعِ : اللِّحْمُ الذي تَأْكُلُهُ قال : .
 إنَّ يَفْعُولًا فلقد تَرَكَتُ أَبَاهما ... جَزَرَ السِّبَاعِ وكلُّ نَسْرٍ فَشْعَمِ .
 عن اللّائِيثِ : الجَزِيرُ بلغة أهلِ السَّوَادِ : مَن يَخْتَارُهُ أَهْلُ القَرِيَةِ لِمَا
 يَنْزُوبُهُم في نَفَقَاتِ مَن يَنْزِلُ بِهِم من قِبَلِ السُّلْطَانِ وَأَنْشَدَ :